كمال القرب المطلوب الى جانب الحق والوقت موضع رقي
وصعود وقيام وقعود لطالب رفعة في عالم الوجود بل تجاوز
ذلك الى مقام قاب قوسين او ادنى فاوحى اليك ربك
من الحكمة ما اوحى خفضت كل مقام بالاضافة اذ
نوديت بالرفع مثل المفرد العلم هذا البيان لاختصاصه بالدنو
المشار اليه بقوله او ادنى وبالمحبة الذاتية الهية التي هي اعلى المقامات
واعلى وقوله وخفضت جواب اذا على تقدير شرطيتها وبدل
من قوله لم تدع على تقدير ظرفيتها والخفض حط رتبة وجعل شئ
تحت شئ ومنه الخفض في الاعراب والاضافة الالصاق والنسبة
واذ متعلق بالاضافة والمعنى خفضت كل مقامات الانبياء
ومراتب الاصفياء ببركة اضافتك الى الحضرة العلية
ونسبتك الى المحبة البهية او بالاضافة الى المقام المحمدي وبالنسبة
الى حالك العلي حين فاداك بالرفع الى المقام الاعلى المعبر عنه
بقوله قاب قوسين او ادنى مثل المفرد العلم في التعظيم والشان
اليه المشار هو بالتكريم فيما افرد به من بين افراد جنسه وتميز
عن اقرانه بامداد نسبته ولا يخفى ما في البيت من الصنعة الايمائية
الى الاصطلاحات النحوية من الخفض والرفع والاضافة

والنداء

والنداء والمفرد والعلم والمناسبات الجلية
كيما تفوز بوصل اي مستتر عن العيون ومتراى مكنته
علة غائية لقوله سريت وبت اه اي فعلت ذلك المنتهى الى منزلة
قاب قوسين او ادنى لتفوز بوصل من الله وقطع عما سواه
اي مستتر عن العيون الخلق وستراى وبحصول سر عظيم من
اسرار المحبوب ومن انظار المطلوب اي مكنته اي خفي من ابصار
الاغيار واي في الموضعين مجرور صفة لما قبلها دالة على معنى
الكمال اي بوصل كامل في الاستتار وسر كامل في الاكتتام وتفوز
منصوب بان مقدرة بعد كي بمعنى اللام او بكي بمعنى ان واللام
مقدرة قبلها وما زائدة على الوجهين قال الشيخ الجلال الدين
المحلي وهذا السر مأخوذ من حديث علمني ربي ليلة الاسراء علوما
شتى فعلم اخذ بي على كتمانه وعلم حيرني فيه وعلم امرني ان ابلغه
قال علي فكان يسر الي ابي بكر وعمر وعثمان والي ما خير فيه ذكره
جمع من الشراح ولم اقف له على اصل في كتب الحديث ولا ينافي
ما روى البخاري عن ابي جحيفة قال قلت لعلي رضي الله عنه هل عندكم شئ
من الوحي ما ليس في القرآن قال لا والذي خلق الحبة وبرأ النسمة
الا فهما يعطيه الله رجلا في القرآن وما في هذه الصحيفة قلت

Copyright © King Saud University